خازن   عطف على كلا اي فالعامل فيه هدينا اي وفضلنا او هدينا من ابائهم الخ وقوله
ومن للتبعيض اي على كل من العطفين وظاهره ان التبعيض معتبر في كل من الابا
والذرية والاخوان والظاهر انه لا يحتاج اليه في الاخير لان اخوانهم كلهم مهتدون
لان المراد يهدي او تفضيل الابا والذرية والاخوان تفضيلهم او هداهم بالايمان
ويحتاج الي التبعيض في مدخولها الاول من حيث ان بعض ابائهم لم يكن مسلما كما
قال الخازن ويمثل له بازر على ما سبق من التفضيل او الهداية لبعض ابائهم لا لكلهم
ويحتاج اليه في الثاني كما اشار له الشارح بقوله وبعضهم كان في ولده كافر
واما قوله لان بعضهم الخ فلم يظهر به التبعيض في الابا ولا في الذرية لانا اذا
قلنا وفضلنا او هدينا بعض ذرياتهم لم تخرج من لا ولد له وغاية تصحيح العبارة
بالنسبة اليه جعل الاضافة الي المجموع اي ومن ذرياتهم مجموعهم وهذا لا يقتضي ان كل
منهم ذرية فالحاصل ان الشارح سكت عن تقرير التبعيض في المجرور الاول
والثالث وقرره في الثاني بوجهين اولهما غير صحيح والثاني صحيح تامل اه شيخنا
لان بعضهم لم يكن له ولد كيحيى وعيسى اه كرخي   واجتبيناهم عطف
على فضلنا وتكرير الهداية في قوله وهديناهم الخ لتكرير التاكيد وتمهيد
البيان ما هدوا اليه اه ابو السعود   ذلك المعنى الذي هدوا اليه وهو
التوحيد بدليل قوله ولو اشركوا الخ فقد فسر الاشارة بالدين المدلول عليه
بالسياق وعبارة السمين قوله ذلك هدى الله المشار اليه هو المصدر المفهوم
من الفعل قبله اما الاجتبا واما الهداية اي ذلك الاجتبا هدى الله وذلك الهدى
الي الطريق المستقيم هدى الله ويجوز ان يكون هدى الله خبرا وان يكون بدلا
من ذلك والخبر يهدي به وعلى الاول يكون هدى الله حالا والعامل فيه اسم الاشارة
ويجوز ان يكون خبرا ثانيا ومن عباده تبيين او حال اما من من واما من عايده المحذوف
اه   اولئك الذين اتيناهم الخ اشارة الي المذكورين من الانبيا الثمانية عشر
وليس لكل منهم كتاب والمراد بايتا الكتاب لكل منهم تفهيم ما فيه اعم من ان يكون
ذلك بالانزال عليه ابتدا او بوراثته عمن قبله اه ابو السعود   والحكم
الحكمة اي العلم وقوله والنبوة اي والرسالة اه   ارصدنا لها اي اعددنا ووفقنا
لها اي للايمان بها والقيام بحقوقها اه   ليسوا بها بكافرين اي في وقت من

الاوقات

الاوقات بل هم مستمرون على الايمان بها فان الجملة الاسمية الايجابية كما تفيد
دوام الثبوت كذلك السلبية تفيد دوام النفي بمعونة المقام لا نفي الدوام كما
حقق في مقامه اه ابو السعود والبا في بها متعلقة بكافرين قدمت عليه لرعاية
السجع والبا في بكافرين زائدة في خبر ليس اه سمين   اولئك الذين هدى الله
اولئك مبتدا والذين خبره وجملة هدى الله صلة والعايد محذوف كما قدره
الشارح   فبهداهم اقتده احتج بهذه الاية بعض العلما على ان محمدا صلى الله عليه
وسلم افضل من جميع الانبيا وذلك لان جميع خصال الكمال التي كانت متفرقة فيهم
امر بالاقتدا بهم فيها اي بالتخلق بها ليحوز الجميع وكان نوح صاحب احتمال الاذى
من قومه وابراهيم صاحب كرم واسحاق ويعقوب صاحبي صبر على البلا والمحن وداوود
وسليمان من اصحاب الشكر على النعمة وايوب صاحب صبر على البلا ويوسف جمع بين
الصبر والشكر وموسى صاحب الشريعة الظاهرة وزكريا ويحيى وعيسى والياس
من اصحاب الزهد في الدنيا واسماعيل صاحب صدق ويونس صاحب تضرع فامر
محمد ان يقتدي بهم وجمع له جميع ما تفرق فيهم اه خازن   المعنى من التوحيد
والصبر اي دون الفروع المختلفة باختلاف الشرايع ودون المنسوخة فانها
بعد النسخ لا تتبع اه شيخنا   فيها السكت وهي حرف جي بها لاستراحة عند
الوقف فثبوتها وقفا لا اشكال فيه واما ثبوتها وصلا فاجرا له مجرى
الوقف كما قال في الخلاصة   وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف اخر
كاعط من سال ثم قال   وربما اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا
منتظما اه شيخنا   وفي قراءة اي لحمزة والكسائي بحذفها وصلا اي وبا
ثباتها وقفا فيثبتونها عند الوقف ويحذفونها عند الوصل على اصل قاعدتها   تها
اه شيخنا   قل لا اسالكم عليه اي على القران والتبليغ فان مساق الكلام
يدل عليهما وان لم يجر لهما ذكر اجرا اي عوضا من جهتكم كما لم يساله من قبلي من الانبيا
عليهم السلام وهذا من جملة ما امر عليه السلام بالاقتدا بهم فيه اه ابو السعود
عظة عبارة ابي السعود عظة وتذكير لهم كافة من جهته تعالى فلا يختص بقوم دون
اخرين اه   وما قدروا الله يقال قدر يقدر من باب نصر ينصر واصل القدر السبر
والحزر يقال قدر الشي اذا سبره وحزره ليعرف مقداره ثم استعمل في معرفة
الشي وحق قدره نصب على المصدرية والاصل قدره الحق ثم اضيفت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)